/صفحة 206 / والانسب لما من كون " للفقراء " الخ، بيانا لمصاديق سهم السبيل هو عطف " والذين تبوؤا " الخ، وكذا قوله الآتي: " والذين جاؤا من بعدهم " على قوله: " المهاجرين " الخ، دون الاستئناف. بل ما ورد من إعطائه (صلى ا عليه وآله وسلم) للثلاثة يؤيد هذا الوجه بعينه إذ لو كان السهيم فيه الفقراء المهاجرين فحسب لم يعط الانصار ولا لثلاثة منهم، ولو كان للفقراء من الانصار كالمهاجرين فيه سهم - وظاهر الآية أن جمعا منهم كانوا فقراء بهم خصاصة والتاريخ يؤيده - لاعطى غير الثلاثة من فقراء الانصار كما أعطى فقراء المهاجرين واستوعبهم. فقوله: " والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم " ضمير " من قبلهم " للمهاجرين والمراد من قبل مجيئهم وهجرتهم إلى المدينة. وقوله: " يحبون من هاجر إليهم " أي يحبون من هاجر إليهم لاجل هجرتهم من دار الكفر إلى دار الايمان ومجتمع المسلمين. وقوله: " ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا " ضميرا " يجدون " و " صدورهم " للانصار، وضمير " أوتوا " للمهاجرين، والمراد بالحاجة ما يحتاج إليه و " من " تبعيضية وقيل: بيانية والمعنى: لا يخطر ببالهم شئ مما أعطيه المهاجرون فلا يضيق نفوسهم من تقسيم الفئ بين المهاجرين دونهم ولا يحسدون. وقيل: المراد بالحاجة ما يؤدي إليه الحاجة وهو الغيظ. وقوله: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " إيثار الشئ اختياره وتقديمه على غيره، والخصاصة الفقر والحاجة، قال الراغب: خصاص البيت فرجه وعبر عن الفقر الذي لم يسد بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة انتهى. والمعنى: ويقدمون المهاجرين على أنفسهم ولو كان بهم فقر وحاجة، وهذه الخصيصة أغزر وأبلغ في مدحهم من الخصيصة السابقة فالكلام في معنى الاضراب كأنه قيل: إنهم لا يطمحون النظر فيما بأيدي المهاجرين بل يقدمونهم على أنفسهم فيما بأيديهم أنفسهم في عين الفقر والحاجة. وقوله: " ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " قال الراغب: الشح بخل مع حرص فيما كان عادة انتهى. و " يوق " فعل مضارع مجهول من الوقاية بمعنى الحفظ، والمعنى: ومن يحفظ - أي يحفظه ا - من ضيق نفسه من بذل ما بيده من المال أو من